ولا يبعد ان يكون المهاجر قد تأثر بمعنى التصوف، أو تأثر ابنه عبد الله الذي حج عام ٣٧٧ هـ واتصل بأبي طالب المكي (ت ٣٨٦ هـ) .

قال السيد علوي بن طاهر الحداد : « ولقد كانت البصرة عش المتصوفة، وقدماء النساك والعباد المشهورون والمعدودون من سلف المتصوفة كانوا منها ...» وقال : «وتصوفهم كان لوناً آخر غير ما نتوهمه الآن ، فهو تمرين النفس على العمل بالعلم ، والتخلق بالاخلاق الحسنة ، والتحقق بحقائق الايمان ، ومطالبة النفس باحكام العبودية ، فهو تصوف خال عن اوضاع اهل الطوائف ورسومهم » **(مجلة الرابطة – ج ٢ المجلد ٢ – ص ٤٥)** .

وقال : « واما في حضرموت فقد ظهرت طريقة التصوف وانتشرت بأواخر القرن السادس على يد الفقيه المقدم ومن عاصره . وفي هذا العهد انتشر مذهب الشافعي في الفروع واهل السنة والجماعة في الاصول » **(عقود الألماس ، ص ٢٧٣)** .

وقال : مع العلم بأن مذهب الشافعي كان موجوداً في اليمن وان لم يعم ، فقد نقل السخاوي عن الجندي بأن مذهب الشافعي انتشر في اليمن في حدود ٣٠٠ هـ وانه كان في اليمن علماء حنفية وكثير من الزيدية ، والعثمانية بحضرموت ، والعثمانية هم النواصب ، واسماعيلية بالجبال وغيرهم من الطوائف **(جني الشماريخ ، ص ١٨)** .

يبدو ان الامام المهاجر كان على عقيدة آل البيت في الاصول ، اذ لم يعرف بعد في عهده السنة (عقيدة الاشعري) فالاشعري جاء بعده في أول القرن الرابع الهجري ، ولم ينتشر مذهبه في العراق الاّ في سنة ٣٨٠ هـ .

ومن المعروف ندرة وجود العلوي السني . جاء في (غرر البهاء الصنوي) للعلامة المحدث السيد محمد بن علي خرد عن الامام سفيان عن حمسة قل وجودهم منهم الشريف السني .